جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي.

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم الترب وية والنفسية.

المرحلة: المرحلة الثاني ة.

الماد ة :علم نفس الطفولة والمراهق

عنوان المحاضرة: البيئة الجنينية

اسم التدريسي :م.م اية جواد علي

العام الدراسي: 2026/2025.

البيئة قبل الولادة (البيئة الجنينية) :

لقد كانت المعلومات المتعلقة بهذه المرحلة قليلة وغير دقيقة لانها لم تستند على اساس علمي دقيق لاسباب مختلفة منها :

١ – وجود بعض الاعتبارات والقيم التي لا تساعد على التعمق في البحث والدراسة فيما يتعلق بالجنين وبالام الحامل وبالمظاهر والحالات ، التي تعاني منها اثناء فترة الحمل .

٢ النقص في الجانب التكنلوجي الذي يحتاجه الباحث في بحوثه المتعلقة في الجنين وسلوكه والمؤثرات التي يتعرض لها وبالرغم من التطور الكبير في هذا الجانب في الاونة الاخيرة الا ان اهمية هذه الفترة تحمل الباحثين على المطالبة بالمزيد من الالآت والادوات والاجهزة اللازمة لذلك .

٣ صعوبة المجازفة بحياة الجنين البشري او بتعرضه الى امراض او عاهات مهما كانت بسيطة لذلك فقد بدأت الدراسة بأجنة الحيوانات او بالاعتماد على الاجنة الساقطة بسبب حالات مرضية تصاب بها الام او بسبب الولادة التي تحصل قبل اكمال المدة الطبيعية للحمل .

ان هذه الصعوبات عبر مراحل زمنية مختلفة ادت الى نشوء بعض المعتقدات الخاطئة حول ما يحصل للجنين في هذه المرحلة منها ان ، خبرات الام السلوكية تنتقل الى سلوك ابنها كأن يكون حب بعض الابناء للموسيقى ناجم من ان امهاتهم استمعن كثيرا الى الموسيقى اثناء حملهن . او ان اطالة نظر الام الى وجه معين يؤدي الى ان يأتي وليدها حاملا صفات ذلك الوجه.

العوامل التي تؤثر على الجنين في بيئته الجنينية : -

1- أمراض الأم الحامل : بالرغم من ان المشيمة لا تسمح بعبور الجراثيم من دم الام الى الجنين ، الا في حالات قليلة منها : جراثيم امراض السفلس الا ان اثر الامراض التي تنتاب الام تكون فعالة في آثارها السيئة على وظائف اعضاء الجنين والذي تحمله اثناء مرضها . فاصابة الحامل بمرض الحصبة الالمانية او الحمى القرمزية بعرض طفلها في اكثر الاحيان الى حالات من العمى والصمم او ضعف القدرة على الادراك وعليه فان ذلك ان تأخذه الام بنظر الاعتبار ، وتمتنع عن الحمل ما دامت مريضة او مهددة بالاصابة بالامراض المذكورة من اجل ان لا تقذف للمجتمع انسانا مريضا يعيش شقيا ويسبب الشقاء لغيره ولهذا السبب تقوم في العراق حملات واسعة تتناول تلقيح الفتيات قبيل الزواج بمصل يقيها من احتمال الاصابة بالحصبة الالمانية . وقد يكون اثر المرض على الجنين ناجما من ان نمو الجنين يسير بتتابع زمني محدد فاذا لم يحصل نمو عضو من الاعضاء في وقت زمنه المحدد فانه لن ينمو بعد ذلك . وعليه فان الام التي تعاني من المرض وهي حامل في شهرها الرابع فان العضو الذي يجب) ان يتكون في فترة مرضها سوف لن ينمو او سينمو بشكل غير طبيعي .

2- غذاء الام الحامل : يسود الاعتقاد بأن بعض ما يعاني منه الاطفال من نقص جسمي او عقلي سببه ما تحمله الام من نقص في غذائها كما او نوعا اثناء حملها به ، وقد ايدت هذا الرأي الاحصاءات العالمية التي أظهرت ان زيادة عدد حالات الضعف العقلي تنتشر في الدول الفقيرة بسبب قلة كمية الغذاء والماء ورداءة نوعه.

3- الافراط في تناول المخدرات والمسكنات . لقد اظهرت اكثر الدراسات التي تناولت العلاقة المرضية بين الام والجنين ان ادمان الام على تعاطي المخدرات كالكحول والافيون او العقاقير الطبية الخاصة بتسكين الاوجاع يسبب تشويهات جسمية في

كيان الطفل وانحرافات في قدراته العقلية ان هذه الحالات لا تنتشر في مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر لاعتبارات دينية واجتماعية ، اللهم الا ما يتعلق بالادوية والمسكنات التي قد يتحدد اثرها عن طريق الامتناع عن تناولها الا بعد استشارة الطبيب المختص

4- الحالة الجسمية : ان التعب والارهاق الجسمي الذي تعانيه الام الحامل يعطي آثارا سيئة على نمو الجنين وعلى سلامة النتائج في تكامل تركيبه الجسمي . كما ان تعرض الام الى حالات قاسية من الصدمات الميكانيكية والالية ، قد يؤدي الى الاسقاط او الى ظهور عيوب وعاهات جسمية تظهر على الجنين بعد ولادته وتلازمه حتى مماته . الأمر الذي يتطلب الحذر والعناية من قبل الام نفسها ومن قبل المسؤولين عنها في البيت والعمل والمزرعة.

5- اضطرابات الام انفعاليا كم من المعروف ان الحالات الانفعالية تؤدي الى اضطراب عام في افرازات الجهاز الغذي للشخص المنفعل فتزداد بعض الافرازات عن حدها الطبيعي وفي حالات الحمل تنفذ هذه الافرازات الى دم الجنين فتؤثر على وظعه الطبيعي وقد لوحظ ان جنين الام المنفعلة تزداد حركته زيادة ملحوظة اثناء انفعال امه . كما اظهرت الدراسات على ان ابناء الامهات اللاتي مررن بمواقف انفعالية مستمرة اقل وزنا من نظائرهم من ابناء الامهات اللاتي قضين حياة انفعالية هادئة اثناء فترة الحمل ، كما دلت الدراسات على ان لاتجاهات الام نحو الحمل والانجاب اثر واضح على الجنين ومن ثم سلوكه بعد الولادة فاذا كانت راغبة ومتعطشة لذلك فان الأثر يكون ايجابيا اما اذا كانت تشعر بالضيق من الحمل وغير راغبة بالاولاد فان الاثار تكون سلبية أن هذه النتائج رغم ظهورها لكن امر الفصل بين ما تحصل من الآثار اثناء الحمل او ما تحصل

اثناء التربية بعد الولادة يواجه صعوبة كبيرة لان الام غير الراغبة في الحمل يستمر اتجاهها في التأثير في سلوكها اثناء معاملتها معه بعد الولادة ..